عن ولدك فهو فدا و قد جعل الله هذا اليوم عيدا
لك ولاولادك ثم التفت ابراهيم نحو الجبل فاذا هو
بكبش املح قد انحدر من الجبل وهو يقول خذني
يا نبي الله عن ولدك اسماعيل فانا احق بالذبح منه
وانا كبش هابيل ابن ادم الذي قربه وقد رعيت
في الجنة اربعين خريفا فلما ذبح ابراهيم نزلت نار
من السما احرقته من غير دخان حتى لا يبقى منه الا
راسه ثم انصرف ابراهيم الى اسحاق عليهما السلام
الى منزلهما براس الكبش واخبر سارة بذلك فسجدت
لله تعالى شكرا ثم توفت بعد ذلك فتزوج بعدها
ابراهيم من الكنعانيين ثم مات بعد ذلك عليهما
السلام وفاة ابراهيم قال وهب فبينما
ابراهيم في داره اذ جاه ملك الموت في احسن صورة
فاستاذن عليه فاذن له فدخل وسلم عليه ورد
عليه السلام فقال له من انت ايها الرجل فاني اراك
في كمال الحسن فقال يا ابراهيم انا ملك الموت فقال
ابراهيم ومن الذي يكره الموت وانت على هذه
الصورة فقال يا ابراهيم انما اتى بمثل الصورة الي
النبيين فقال ابراهيم يا ملك الموت اني اسالك
ان ترني صورتك التي تظهر بها للكافرين واصحاب
الكبايروالمشركين بالله فحول وجهك وتحول في تلك
الصورة

فلما نظر ابراهيم اليه كاد ان يصعق ثم ناداه يا
عزرايل عد الى صورتك الاولى فعاد فاوحى الله
تعالى الى ملك الموت ان اقبض روح خليلي ابراهيم
فقد نفدت ايام حياته فكره ابراهيم الموت ان
اراه على تلك الصورة فرجع عنه ثم تصور له في
صورة شيخ ضعيف كبير قال يا ابراهيم هل من
طعام قال نعم فقدم اليه طعاما في طبق فجعل
ملك الموت يتناول من تلك الطعام على وجه التجهيل
على ابراهيم انه يصيب وجهه وصدره و ثيابه
وخيل له ان ذلك الطعام لا يستقر في بطنه وقال
ايها الشيخ ما تصنع في هذا الطعام وانت كما
انت لا تستقر يدك على فمك ولا يستقر في بطنك
فقال له يا خليل الله اني قد شخت ولست اتمكن
منه الا على هذا الوجه فقال ابراهيم وانا مائتي سنة
الا سنة فاذا مضى على سنة اخرى صرت الى هذه
الغاية فقال نعم فدعى ابراهيم ربه عز وجل وقال
اللهم اقبضني اليك وخرج من عنده وعاد اليه
على الصورة الاولى فقبض روحه على الصلاة واللام
ذكر اسحاق ويعقوب ويوسف عليهم السلام
قال كعب لما قبض الله تعالى ابراهيم اليه سكن
اسماعيل بالحرم واسحاق بارض الشام مدين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)